اي سوآل وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه فلم لم يعرب
الماضي ولو كان سبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب
المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله لان الاسم الفاعل لم ياخذ منه اي من الماضي
العمل اي لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال
بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته
له في ذلك وان كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في
اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في
اللفظ لما كان موافقا له في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين
حاله فلم يعمل ولم ياخذ منه العمل لم يعط الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان كان
موجب فاينا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي
الاسم الفاعل الاعراب له اي للمستقبل واللام قوله زايدة عوضا عنه اي لاجل
العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة العوض او نقول بني الماضي واعرب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما لكثرة مشابهته له ولما فهم من ظاهر
كلامه ان المقصود الاصلي بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء
الماضي استطرادي مع ان الحال على العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه مندرجا في
التنزيل في شان المشابهة فقال يعني يعرب المضارع وان كان موجب الاعراب
فاينا فيه لكثرة مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات والسكنات وو قوعه

صفة

صفة للنكرة وخبرا للمبتدا ودخول لام الابتداء كالجي ان شاء الله ته وقوله بني
الماضي على الحركة لعلة مشابهته اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب
فيه ناظر الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لعلة باعتبار
اضافته الى المشابهة ناظر الى البناء وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه
لعلة ناظر الى البناء على الحركة فتدبر وبني الامر اي الامر بالصيغة فانه المتبادر عند الاطلاق فيه
على السكون لعدم بقاء مشابهته له بوجه ما كحذف حرف المضارعة زيدت الالف في
آخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربتما وزيدت الواو في اخره لجمع المذكر
الغايب وزيدت النون في آخره لجمع المونث الغايبة والمخاطبة حتى يدل لان الحروف
المذكورة على هما وهم وهن اي يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على
هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها وخص
الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو ولانها من اول المخارج اعني الحلق والواو
من آخرها اعني الشفة كما ان المثنى قبل الجمع فاختير الاول للاول والآخر للآخر ولان المثنى
اكثر استعمالا من الجمع فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن
زيادة الياء له صونا للفعل عن اخي الجر الذي هو الياء ولما لم يبق من حروف المد شي
يمكن زيادته زاد والجمع المؤنث النون التي هي شبيهة بحروف المد في اللين والخفا
ولذلك اي ولان في حروف المد خفاء يمكن في مدها اذ الغنة بعدها سمرة مخالفة
ان لا تظهر في جنب لشدة الهمزة الا انهم قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو هو

المراد بالامر الامر الحاضر لا الامر الغايب
لانه معرب بالا جاع بل مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)